اثر منظومة معايير الجودة في مواجهة صعوبات تعلم وتعليم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق

م.د. جواد كاظم محمد الموسوي

كلية الفنون الجميلة/ جامعة واسط

م.م. ظافر امين جبار

كلية التمريض/ جامعة الكوفة

The impact of the system of quality standards in the face of the difficulties of learning and teaching art education for the secondary stage in Iraq

Lec. Dr. Jawad Kazem Mohammed Al-Mousawi
Faculty of Fine Arts / Wasit University
Ass. Lec. Thafer Amin Jabbar
Faculty of Nursing / University of Kufa
jkadhim@gmail.com

Abstract

The current research problem is determined by the possibility of identifying the difficulties of teaching art education for the secondary stage in Iraq in the light of the directions of supervisors and principals of schools, teachers and students in light of the system of quality standards. Through the design and analysis of a range of research tools targeted to multiple categories and processed from the perspective of the system of quality standards) The current research aims to identify the difficulties in teaching art education in secondary schools in Iraq from the perspective of teachers and students and Guidance tools through the construction of appropriate research tools according to the system of quality standards and analysis of the difficulties of teaching art education in the light of the results of the application of research tools according to the system of quality standards, and the sample of the study (random sample of educational leaders, principals and art teachers and secondary school students in secondary schools in (18) secondary school principals, (18) school principals, (12) educational supervisors, (216) students and (36) teachers. For this purpose, View to diagnose cases of difficulties and process them in light of system with The quality of education is directed to each of the (educational administration - art education supervisors - teachers of art education - students) on the sample of the research and processed and analyzed quantitatively and quantitatively and accordingly built content for the art education based on the system of quality standards and this helps prepare students able to carry out mental processes higher In addition to their ability to combine the theoretical knowledge and skills they learn as well as their interaction with their social environment.

Keywords: standards, quality, difficulties, learning, education, education, art, secondary school, Iraq.

الملخص

تتحدد مشكلة البحث الحالي في امكانية تحديد صعوبات تدريس التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق في ضوء توجهات القائمين على تدريسها من مشرفين ومدراء مدارس ومدرسين وطلاب ومعالجتها في ضوء منظومة معايير الجودة وفي سبيل ذلك يفترض الباحثان (يمكن تحديد صعوبات تدريس وتعلم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق من خلال تصميم وتحليل مجموعة من الادوات البحثية الموجهة لفئات متعددة ومعالجتها من منظور منظومة معايير الجودة) ويهدف البحث الحالي الى تحديد الصعوبات في تعليم مادة التربية الفنية بالمدارس الثانوية في العراق من وجهة نظر المدرسين والطلبة وقيادات التوجيه من خلال بناء الأدوات البحثية الملائمة وفق منظومة معايير الجودة وتحليل صعوبات تعليم مادة التربية الفنية في ضوء نتائج تطبيق الأدوات البحثية وفق منظومة معايير الجودة, وكانت عينة البحث (عينة عشوائية من القيادات التربوية ومدراء المدارس ومدرسي التربية الفنية وطلبة المرحلة الثانوية

في المدارس الثانوية في محافظة بابل. فكانت عينة البحث متكونة من (18) مدرسة ثانوية و(18) مدير مدرسة و(12) مشرف تربوي (موجه) و(216) طالب و (36) مدرساً), وفي سبيل ذلك قام الباحثان بتطبيق الاستبيانات البحثية تصميم استطلاع رأي لتشخيص حالات الصعوبات ومعالجتها في ضوء منظومة معايير الجودة موجهة لكل من (الإدارة التعليمية – مشرفي التربية الفنية– مدرسي التربية الفنية– الطلاب) على عينة البحث ومعالجتها وتحليلها كمياً وكيفياً وبناءً على ذلك تم بناء محتوى للتربية الفنية قائم على منظومة معايير الجودة وهذا يساعد على اعداد طلاب قادرين على القيام بعمليات عقلية علياً اضافة الى قدرتهم على الجمع بين المعارف النظرية والمهارات التي يتعلمونها وكذلك تفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية التي يعيشونها.

الكلمات المفتاحية: معايير، جودة، صعوبات، تعلم، تعليم، تربية، فن، المرحلة الثانوية، العراق.

خلفية المشكلة

لقد اتسعت أهداف التربية الفنية فلم تعد فقط ميداناً معرفياً منظماً له خصائصه ومفاهيمه واتجاهاته التي تخضع لعملية التطوير القائمة على نتائج الدراسات العلمية والتربوية، ولكن له دور فعّال في تنمية العقل من خلال مزاوجة أنشطة توظيف فصي الدماغ الأيمن والأيسر, وقد ارتبطت منظومة الجودة بميدان التعليم كطريق لمواجهة العديد من المشكلات والصعوبات والتحديات التي تواجه مقومات العمل في الحقل التربوي. وبالنظر إلى الواقع الراهن لتدريس التربية الفنية نجد أنه ما زال تقليدياً يعتمد على الحفظ والاهتمام بحشو أذهان الطلاب ببعض المعلومات التي سرعان ما تنسى بعد الامتحان كما أن التدريس يتم لجميع طلاب الصف الدراسي في وقت واحد وبطريقة واحدة دون الأخذ في الاعتبار قدرات ورغبات كل منهم، كما لا يتم مراعاة الفروق الفردية بينهم، مما يولد لدى الطلاب صعوبات في تعلم مادة التربية الفنية، وينتج انخفاض في مستوى التحصيل الأكاديمي للمادة، وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أن إهمال التغلب على تلك الصعوبات قد يؤدي إلى زيادة نسبة انتشارها، الأمر الذي يحتم معه ضرورة التغلب على صعوبات التعلم باستخدام صيغ تدريسية جديدة تعد بدائل للطرق التقليدية في التدريس (مجدي محمد امين, 2007: ص7).

والجودة من ذلك المنظور هي المدخل الذي يمكن من خلاله معالجة العديد من صعوبات التعلم وخاصة الأكاديمية، فالجودة ما هي إلا عملية بنائية تستند إلى الإحساس بالحكم على الأشياء تضمن ضرورة تحسين ظروف العمل لكل العاملين في المؤسسة التعليمية.

وقد ارتبط مفهوم المعايير بميدان التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنتظمة، فيعرف مركز كنيدي المعايير القومية للتربية الفنية بأنها المعايير التي يستطيع الطلاب من سن الروضة إلى سن الثانية عشرة أن يعرفوها وينفذوها في الفنون ولقد قام بتطوير تلك المعايير الاتحاد العام لاتحادات التربية الفنية، والاتحاد الوطني للتربية الموسيقية.

إن تبني مفهوم معايير الجودة في التربية الفنية يقتضي أن تمتد الجودة إلى جميع عناصر النظام التعليمي والمتمثلة بالآتي:

أهداف التعليم، أعضاء الهيئة التعليمية، الطلاب، الطرائق التدريسية.

ولكل من هذه العناصر متطلبات خاصة لابد من توافرها فيه لكي يمكن وسمه بالجودة ويؤدي دوره كما ينبغي في جودة العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها في كافة ميادين المعرفة ومنها ميدان التربية الفنية.

ولابد لنا أن نركز على أن تحقيق الجودة لا يمكن أن يتم بناؤه على تصور الباحثين والموجهين فقط لصعوبات تعلم التربية الفنية، ولكن لابد أن تؤخذ في الاعتبار أساساً المشاكل والصعوبات التي يشعر بها الطلاب أنفسهم.

ويتعرض تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية للعديد من الصعوبات والتي لاحظها الباحث خلال تفاعله مع نظم التعليم بالعراق منها:

1- قلة الوعي بدور التربية الفنية في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم.

2- انعدام استخدام تكنولوجيا التعليم وعدم كفاية مدرس التربية الفنية بما هو حديث ومتطور في العملية الابتكارية في الفن بصورة عامة.

3- قلة وعي الطلاب بالتذوق الفني.

إن النقاط السابقة ما هي إلا مداخل مبدئية يمكن التوسع خلالها والكشف عن جوانبها من خلال ما يمكن أن يتم تحديده أثناء عمليات التحليل لنتائج تطبيق العديد من الأدوات البحثية التي يمكن الاستعانة بها لحصر صعوبات تدريس وتعليم المادة لدى العديد من الفئات المعينة من مشرفين ومدرسين وطلاب وإدارة مدرسية وأولياء أمور أيضاً، الأمر الذي يؤسس للكشف عن إيجاد مداخل وأساليب لمواجهة تلك الصعوبات من خلال دعم جوانب التطوير المستمر لصعوبات المادة من أهداف ومحتوى وأساليب تعليم وتعلم متفقا مع منظومة اسس ومعايير الجودة.

مشكلة البحث

على حد علم الباحثان لا توجد دراسات مسحية تناولت صعوبات تدريس مادة التربية الفنية بالعراق من وجهة نظر منظومة معايير الجودة لما بعد الحداثة لذا يلزم دراسة مسحية لمعرفة تلك الصعوبات.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن لمعايير الجودة مواجهة صعوبات تعلم وتعليم التربية الفنية للمرحلة الثانوية بالعراق؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الصعوبات التي تواجه المدرسين والطلبة والإدارة والمشرفين في تدريس وتعلم مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية؟
- ما الأساليب والمقترحات لمعالجة تلك المشكلات؟

أهداف البحث

1- تحديد الصعوبات في تعليم مادة التربية الفنية بالمدارس الثانوية في العراق من وجهة نظر المدرسين والطلبة وقيادات التوجيه من خلال بناء الأدوات البحثية الملائمة وفق منظومة معايير الجودة.

2- تحليل صعوبات تعليم مادة التربية الفنية في ضوء نتائج تطبيق الأدوات البحثية وفق منظومة معايير الجودة.

فروض البحث

يمكن تحديد صعوبات تدريس وتعلم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق من خلال تصميم وتحليل مجموعة من الادوات البحثية الموجهة لفئات متعددة ومعالجتها من منظور منظومة معايير الجودة.

اهمية البحث:

1- الأخذ بأساليب الدراسات المسحية التي تعتمد على استطلاع اراء فئات متعددة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعمليات التعليم والتعلم في ميدان التربية.

2- الابتعاد عن الأساليب القديمة في بناء المناهج الدراسية لمادة التربية الفنية والقائمة على المهنيين والأكاديميين والمتخصصين والاعتماد على توجهات القائمين عند بناء المناهج.

3- الوقوف على التوجهات القائمين على العملية التعليمية وحلها بما يرفع من مكانية التربية الفنية.

حدود البحث

1- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل.

2- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2018 – 2019

3- الحدود الموضوعية: منظومة معايير الجودة في مواجهة صعوبات تعلم وتعليم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق.

عينة البحث

عينة عشوائية من القيادات التربوية ومدراء المدارس ومدرسي التربية الفنية وطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية بمحافظة بابل. فكانت عينة البحث متكونة من (18) مدرسة ثانوية و(18) مدير مدرسة و(12) مشرف تربوي (موجه) و(216) طالب و (36) مدرساً.

أدوات البحث

1- تصميم استطلاع رأي لتشخيص حالات الصعوبات ومعالجتها في ضوء منظومة معايير الجودة موجهة لكل من:
الإدارة التعليمية – مشرفي التربية الفنية. –مدرسي التربية الفنية. – الطلاب.

منهجية البحث

يتبع الباحثان إجراءات المنهج الوصفي التحليلي عند التعرض لجوانب الإطار النظري، وتطبيق الاستبيانات وتحليلها.

مصطلحات البحث:

- **الجودة:**

المعنى الاصطلاحي للجودة: عرفها (مجدي عزيز 2007: ص71) بأنها (التميز) فالجودة تعكس التميز وقد تكون هي التميز في حد ذاته.

ويعرفها (ضياء زاهر 2005: ص156-157), بأنها كل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب، أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي.

- **معايير الجودة:**

ويعرف (محمد عبد الرازق 1999: ص21) معايير الجودة بأنها "تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام تكوين المدرس بكليات التربية والتي تتمثل في الجودة – الإدارة – سياسة القبول – برامج التكوين وتشمل: (الأهداف – جوانب التكوين الأكاديمي والتربوي، والثقافي والتدريب العملي – طرق التدريس – المدرس – التقويم والامتحانات – التدريب) بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام.

- **صعوبات التعليم في التربية الفنية:**

يتبنى الباحثان تعريف إميل ليتر (Emille Litter 1964) للصعوبة حيث حددها بأنها "كل عائق يقف مانعاً لتحقيق هدف معين ويتطلب اجتيازه الكثير من الجهد والتفكير (وزارة المعارف, 1942: ص60).

وترتبط صعوبات التعليم في مادة التربية الفنية وفقاً لأهداف الدراسة الحالية بتلك العمليات التي تقف حائلاً دون إتمام مواقف التعلم على النحو الذي يسمح بنمو خبرات المتعلم وإثراء عمليات التفكير لديه وتنمية المدركات البصرية والحسية لتكتمل لديه جوانب الخبرة في التعلم مع المواد الدراسية الأخرى.

- **المرحلة الثانوية:**

حددت هيئة اليونسكو (Unesco) مرحلة التعليم الثانوي بأنها المرحلة الوسطى من سلسلة التعليم حيث يسبقه التعليم المتوسط والابتدائي ويتلوه التعليم العالي، وقد تمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في نفوس أولياء الأمور وأبنائهم بأنه كان وما زال يتيح الفرص التعليمية والاجتماعية وغيرها من الفرص المختلفة للملتحقين به، كما أن أهميته قد تعدَّت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم الجامعي إلى إعداد القوة البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي ومتطلبات التنمية المختلفة.

خطوات البحث وإجراءاته

أولاً: الإطار النظري ويتضمن:

1- مفهوم الجودة وأسسها وفوائدها.

2- دور معايير الجودة في حل صعوبات التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية.

3- دور معايير الجودة في حل صعوبات التعليم والتعلم في ميدان التربية الفنية.

1- مفهوم الجودة وأسسها وفوائدها:

عرفها (عبد الله بدوي وآخرون 2005: ص25) بأنها عبارة عن تجميل الخصائص والمتغيرات المتعلقة بالناتج أو الخدمات التعليمية التي تقدم للكبار والتي تؤثر في قدرتها على تلبية الحاجات الظاهرة والكامنة، أي درجة تحقيق مجموعة من الخصائص الأساسية لمتطلبات تعليم الكبار.

وبناءً على ذلك فإن الجودة تمثل الدور التوجيهي من أجل التطوير والتحسين للوصول إلى درجة التمايز والجودة والمنافسة في الأداء.

والجودة في المجال التعليمي تشمل كل جوانب العملية التعليمية لأنها جودة شاملة لكل مخرجات ومدخلات العملية التعليمية من طلاب، وبيئة وبرامج تعليمية والإمكانات والتجهيزات ومستويات الأداء، كل ذلك من أجل الوصول إلى تقليل نسبة العيوب وتحسين الأداء وتحقيق الرضا في كل جوانب العملية التعليمية وخصوصاً الطلاب والمدرسين.

وللجودة أسس وركائز وقيم تقوم عليها فلسفتها ونظامها وسوف يتناول الباحثان بشيء من التفصيل حول هذه الأسس والركائز والقيم لأهميتها في جودة النظام التعليمي.

أسس الجودة الشاملة: وتشمل:

1- الرؤية. 2- الثقافة. 3- الالتزام.

4 الاتصال. 5- الهيكل التنظيمي. 6- فرق العمل.

7- تفعيل التغير. 8- التغير الثقافي. 9- التحسين المستمر.

10- القيادة الجيدة.

فوائد الجودة في التعليم (عبد اللطيف حيدر, 2008: ص2):

يمكن تلخيص أهم فوائد جودة التعليم بالآتي:

1- زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في إدارة المؤسسة التعليمية.

2- ضمان استمرارية وثبات جودة الخدمات التعليمية وبالتالي إرضاء أولياء الأمور والطلاب.

3- تخفيض وتقليل إهدار إمكانات المؤسسة من حيث الموارد ووقت العاملين.

4- ربط كل أقسام المؤسسة وجعلها متناسقةً بدلاً من وجود نظام إداري منعزل لكل قسم أو إدارة وبالتالي يؤدي هذا الربط إلى انضباط أكثر وتحليل أدق للمشكلات التي يمكن أن تحدث.

5- دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات أفراده والوفاء بتلك الاحتياجات.

دور معايير الجودة في حل صعوبات التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية:

إن لمعايير الجودة في المؤسسات التعليمية تحدد الملامح الرئيسية لعملية التعليم وإطارها ومدة الدراسة في كل برنامج تعليمي، وإجراءات تقييم الطالب والموارد والإمكانيات الضرورية لذلك، وعلى الرغم من أن هذه المعايير قد تتكامل مع غيرها، إلا أنها يجب أن تكون أكثر وضوحاً من البرامج المهنية لتعليم المتطلبات التي ترتبط بمهارة ومعرفة كل من المدرس والطالب.

ويجب للمعايير أن توضح الصعوبات التي يتم تحديدها وكيفية وضع معايير عالمية على المستوى التعليمي والمهني لبرامج الدراسة، كما يجب أن نصنف المعايير التعليمية والحاجات المختلفة لأشكال التعليم، ويجب أن تتضمن أقل موارد ممكنة بحيث تخضع المؤسسات التعليمية الحكومية لبعض الأسس ومنها قائمة بالمعايير الهامة ووصف قيمة هذه المعايير والإجراءات الهامة عند وصفها.
(سلامة عبد العظيم, 2008: ص519-520)

بعد أن تطرق الباحثان إلى مجموعة من التعاريف الخاصة بمفهوم الجودة فلابد هنا من تعرض الباحث إلى مفهوم ومقومات معايير الجودة وخصائصها والحكم على مصداقيتها وكذلك أنواع ومجالات ومميزات وأهمية تلك المعايير بشيء من التفصيل ليتسنى معرفتها وكيفية استخدامها في حل الصعوبات التي تواجه التعليم والتعلم في الميادين المعرفية المختلفة.

يعرف المعيار بأنه أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوئه تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها، فهو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون واضحاً في جميع الجوانب المكونة لأي برنامج.
(فايزة مراد مينا, 2005: ص203)

أما معايير جودة التعليم فيقصد بها(حمدية نصر, 2004: ص92)ٔ تلك المعايير المقننة التي اصطلح عليها عالمياً، والتي ينبغي توفيرها لقياس مدى الأداء بمفهومه الشامل الذي يتضمن أداء كل من الطالب والمدرس والقسم العلمي، والمؤسسة التربوية والتعليمية (المدرسة – الكلية) والإدارة التعليمية أو الجامعة.

وتشمل معايير الجودة في مجال التعليم الآتي (احمد فاروق, 2004: ص24):

- تبني فكر إداري يهدف إلى ضمان الجودة.
- الاهتمام بالفكر الابتكاري في الإدارة.
- التركيز على الطالب داخل المؤسسة وخارجها.
- التركيز على المشاركة بين الطلبة والمدرسين والإدارة.
- استمرار التحسين والتطوير.
- إشراك العاملين في المؤسسة في حل المشكلات التي تواجهها.

التركيز على منع الطالب من الفشل بدلاً من دراسة الفشل بعد وقوعه.

الخصائص التي تراعى عند وضع المعايير:

شاملة – مجتمعية – موضوعية – تحقق مبدأ الشراكة – مرنة – قابلة للقياس – وطنية – اخلاقية – داعمة.

مراحل إعداد المعايير (نوال سمير احمد, 2006: ص144-145):

1- الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات بين المجموعات.
2- التشاور مع الخبراء المحلين والدولين ومع العاملين بالميدان والجمعيات غير الحكومية.
3- الإبداع في إطار الدراسات العالمية المقارنة من خلال استخلاص الدروس والتجارب العالمية في ضوء أبعادها التاريخية.
4- الوصول إلى المقترحات آلية أو مسودات عن المعايير.
5- تحقيق الصدق الداخلي والخارجي.
6- إعادة صياغة المعايير وآليات التنفيذ في ضوء الخطوات السابقة.

أنواع المعايير التربوية:

يشير (Ninistry, 2004: p7) إلي أن المعايير التربوية تقسم إلى:

1- معايير مرتبطة بالمحتوى. 2- معايير مرتبطة بالأداء. 3- معايير مرتبطة بفرض التعلم.

المجالات الرئيسية للمعايير (نوال سمير, 2006: ص160):

1- المدرسة الفعَّالة للمتعلم 2- المدرس 3- الإدارة المتميزة

4- المشاركة المجتمعية 5- المنهج الدراسي ونواتج التعليم

وسوف يسلط الباحث الضوء على المجالات الرئيسية للمعايير التي ترتبط بالدراسة الحالية وهي: 1- المدرس. 2- المتعلم. 3- المنهج. 4- البيئة.

أهمية المعايير في التعليم والتعلم (دينا عادل حسن, 2008: ص8):

تقوم المعايير بدور كبير في مواجهة وحل الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية وذلك من خلال ما تقدمه من أساليب وطرق منظمة وفيما يلي يمكن إيجاز أهمية تلك المعايير في ميادين التعليم العامة بما يلي:

أ- بالنسبة للمدرس:

1- تعمل المعايير كمصدر مرجعي للمدرسين والقيادات الأكاديمية وصانعي القرار وواضعي السياسات التعليمية ومنفذيها من أجل استخدامها في الارتقاء ببرامج التعليم وتقييمها.

2- تحدد المعايير الاتجاهات التي يجب أن يسلكها المدرسون في نموهم المهني بدلاً من مجرد تحديد السلبيات.

3- تمثل المعايير قوى إيجابية داعمة لمهنة المدرس يحكم من خلالها على أدائه وتدفعه إلى الحرص على التنمية المهنية المستدامة.

ب- بالنسبة للمتعلم:

1- توفر المعايير فرصاً متساوية لكل المتعلمين في كل من التعليم الجامعي وقبل الجامعي.

2- تزيد المعايير التواصل بين المدرسين وتحسن من توقعاتهم فيما يخص أداء طلابهم.

ج- بالنسبة للمناهج:

1- تحدد المعايير البرامج التعليمية التي تستحق الاعتماد التربوي وتضمن استمرار جودتها، وجودة مخرجاتها.

2- تقوم المعايير بتوجيه الجهود المبذولة في تطوير المناهج، والممارسة التدريبية ونظم التقييم لعقود قادمة.

د- بالنسبة للبيئة:

1- تمثل المعايير إطاراً مرجعياً يعرفه الجميع ويتفقون عليه يستخدم في تحديد مقدار ما ينجز من تقدم واتجاهه على جميع المستويات.

2- تمثل المعايير أساساً للإصلاح التربوي.

3- تحدد مواصفات الجودة والامتياز لكل من الأفراد والمؤسسات التعليمية بجميع أنواعها.

4- تضمن المعايير المشاركة المجتمعية عن طريق إثراء الأفكار والمناقشات على كل المستويات المحلية والقومية حول أفضل ما يقدم للمتعلمين ويساعدهم على النجاح والتمكن من المعرفة العلمية والمهارات المختلفة.

وبناءً على ما سبق فإن المعايير أو المستويات المعيارية كما يسميها البعض عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المدرس والمتعلم أو العملية التعليمية برمتها إلى أعلى مستوى من مستويات التطور والتقدم وذلك من خلال ما تقوم به هذه المعايير من تحديد المشكلات التي تتعرض لها العملية التعليمية والمتمثلة بأهداف التعليم وأعضاء الهيئة التعليمية والطلاب وطرائق التدريس، إضافة إلى مواكبة التطور أو الانفجار المعرفي.

دور معايير الجودة في حل صعوبات التعليم والتعلم في ميدان التربية الفنية:

أ- أهمية الفنون والتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين.

ب- فلسفة بناء معايير التربية الفنية.

ج- المعايير القومية للتربية الفنية.

د- معايير التربية الفنية ودورها في معالجة القصور التعليمي.

أ- أهمية الفنون والتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين.

إن النظام التعليمي يتطلب مسايرة ظروف التغيير، والتربية الفنية تمد الطلاب بالمهارات، وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم، وتقييم العالم المحيط بهم، والمشاركة بفاعلية في أوجه التواجد الإنساني المتنوعة.

كما أن تعليم الفنون يدمج الطلاب بفاعلية في التعليم، من خلال مواجهة الاتجاهات والمشكلات التي تقابل الفنان المحترف، وهذا يعني العديد من الاكتشافات والنتائج والتعريف بالمشكلة وتطوير وتطبيق الحل وتحليل أعمالهم الفنية أثناء تطورها.

(سرية عبد الرزاق صدقي, دينا عادل, 2009: ص2)

وترى (سرية صدقي, 2009: ص11) أن معرفتنا بدور الفن في إعلاء وتوازن المنهج هي المعرفة النابعة من ثقافة القرن الحادي والعشرين والتي تؤكد على أساس وضع معايير الجودة لمحتوى الفنون البعدية كما حددته المؤسسة التربوية لولاية كاليفورنيا عام (2001) بحيث ينبغي أن يتحدد أدنى مستوى لما يجب أن يتعلمه المتعلم ويكون قادراً على أدائه وإنجازه من خلال الفن، كي يكسب الحد الأدنى من جودة تعليم الفنون، كما نادت بتبني الاهتمام بمعايير محتوى الفنون كي يكون التوجيه والتعليم في مجال الفنون متوفراً لدى جميع التلاميذ وليس الموهوبين ومتوسطي الموهبة فقط، ولكن التلاميذ ذوي القدرات الضعيفة في مجالات الفنون التشكيلية.

ب- فلسفة بناء معايير التربية الفنية:

أصبح التطوير المستمر سمة أساسية من سمات العصر، وأضحى تطبيقه واستحداث آلياته عملية ضرورية لا غنى عنها في كل نواحي الحياة تحقيقاً للجودة الشاملة ومواكبة للتغيرات المعاصرة وحرصاً من مختلف النظم المجتمعية، وفي مقدمتها تحديد مستويات معيارية تهدف للوصول لرؤية واضحة للمدخلات والمخرجات، وإلى تحقيق الأهداف المنشودة (حسن حسين زيتون, 2005: ص8).

ويهدف مشروع المعايير القومية في مصر إلى مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية والتي تعكس محاور الرؤية المستقبلية للتعليم، حيث أقيم على أسس فكرية وهي:

1- إحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم.

2- تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة والمنافسة في عالم متغير.

3- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا.

4- مساهمة المعايير في توفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز لجميع الطلاب.

5- تعزز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج.

6- تساعد المعايير قدرة الأنساق التربوية على التجدد، والتطوير المستمر. (نوار حسام الدين, 2009: ص11)

ج- المعايير القومية للتربية الفنية: (اوليفيا جود, 2007: ص34)

للطلاب الحق في الحصول على دراسة التربية الفنية بغض النظر عن الخلفية الثقافية ومستوى الموهبة أو الضعف في القدرات، من الهام جداً في البيئات التي يتزايد فيها التطور التكنولوجي ذات الشحنة الكبيرة من البيانات الحسية، أن تتطور القدرة على الإدارك، والتفسير والفهم والتقييم لتلك البواعث، فممارسة الفنون تساعد كل الطلاب على تطوير القدرات المتعددة لفهم وفك طلاسم ذلك العالم المشحون بالصور والرموز، وبالتالي، يجب أن تكون التربية الفنية جزءاً لا يتجزأ من برنامج التربية الشامل لكل الطلاب.

إن المعايير يمكنها أن تقدم إطاراً إيجابياً وأساسياً لهؤلاء القائمين على تعليم الأطفال عن كيفية وأسباب قيمة الفنون لهم كأفراد وكمشتركين في ثقافة واحدة.

كيفية بناء معايير التربية الفنية: (فاطمة يوسف عبد الله , 2010: ص212-215):

يحتاج واضعو السياسات والمدرسون والطلاب أن تكون النتائج المتوقعة من التربية الفنية واضحة أمامهم، فلأن أكثر من يستخدم المعايير هم المدرسون والتربويون فإن توافر معايير ذات مؤشرات محددة يجب أن تكون في كل مرحلة من مراحل التعليم، كما يجب أن تقدم المعايير وثائق عن ما يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على تنفيذه، فمن الممكن أن يكتسبوا الكفاءة في أي وقت خلال فترة محددة، ولكن من المتوقع تتحقق تلك المعايير في كل مرحلة من مراحل التعليم.

وهناك نوعان من المعايير يستخدمان في توجيه وتقويم الطلاب وهما:

- النوع الأول: معايير المحتوى والتي تختص بما يجب على الطلاب معرفته والقدرة على تنفيذه في النوع الفني.
- النوع الثاني: معايير الإنجاز والتي تختص بعمليات الفهم ومستوى الإنجاز المتوقع أن يحصل الطلاب عليه، لكل نوع من أنواع الفنون في نهاية كل مرحلة دراسية.

د- معايير التربية الفنية ودورها في معالجة القصور التعليمي:

بعد أن ظهرت التربية الفنية في حركة الإصلاح التربوي أصبحت شريكاً أساسياً في عملية تزويد الطلاب بتعلم عالمي، وأصبح دخول المعايير في ميادينها أمراً لابد منه.

ومن الجدير بالذكر أن مناهج الفنون في العراق ليس لها معايير للجودة كمادة لها خصوصيتها وأن الحاجة إلي المعايير باتت أمراً لابد منه من أجل إعداد جيل متعلم يواكب التحديات التي يواجهها في هذا العالم، إضافة إلى ذلك فإن المعايير في ميدان التربية الفنية لها أهمية كبرى من خلال ما يلي:

1- أنها تساعد على تعريف ما يجب على التربية الفنية الجيدة تقديمه، ذلك من خلال تأسيس منظومة من المعارف والمهارات المطلوبة في الفهم واستخدام كل أنماط الفنون بما فيها إصدار الأحكام الكيفية والتعبيرات.
2- أن تبني المؤسسات التعليمية للمعايير تعني خطوة نحو الإتقان والعمل بمعايير الجودة في ميدان التربية الفنية التي من خلالها يتعلم الطلاب ما هو أفضل وأن يصلوا إلي مستويات معينة من الرقي والإتقان، وأن معايير التربية الفنية تقدم رؤية عن الكفاءة والفاعلية التعليمية.
3- أن المعايير هي مفاتيح كل أنواع الفنون وتعتبر كل نوعية من أنواع الفن كياناً كبيراً من المواد الدراسية فهي مجموعة من المهارات، والمعارف، والتقنيات التي تقدم للطلاب وسائل للاتصال، وطرقاً للتفكير والتصرف (علي مهدي كاظم, 2005: ص178).
4- تعمل المعايير الدمج بين الأشكال الثقافية المتنوعة.
5- تركز المعايير على الأساليب التكنولوجية المناسبة.
6- تقدم التكنولوجيا وسائل كمال الإنتاج الفني والبحثي والأدائي للفنون.

7- تقدم المعايير أسس تقييم الطلاب.

8- تهدف المعايير إلي تنمية الرؤية بعمق إلي ما وراء الأعمال الفنية المعروضة.

وبناءً على ما سبق من عرض أهمية المعايير يرى الباحثان أن هذه المعايير تساعده في وضع تصور لأهداف تربوية عامة معاصرة لميدان التربية الفنية بما يتلاءم ومعطيات البيئة التعليمية بالمدارس الثانوية في العراق، ومن هذه الأهداف:

1- إعداد طلاب قادرين على القيام بعمليات عقلية عليا قبل التأمل والإبداع مثل التحليل والتركيب والتعميم والقدرة على الجمع بين المعارف النظرية والمهارات التي يتعلموها، وهذا ما تحتاجه العملية التعليمية في الوقت الحاضر ويتم ذلك من خلال بناء معايير قوية للتربية الفنية وتطبيق تلك المعايير.

2- تطوير العملية التدريسية وبرامج الفنون وكذلك تطوير برامج إعداد مدرسي التربية الفنية، ولكي يحدث هذا التطوير، ولكي تأخذ التربية الفنية دورها ويعد المدرسون قادة هذه العملية، يجب أن يكون ذلك التطوير من خلال وضع معايير وتطبيق تلك المعايير في العملية التدريسية وعلى برامج إعداد المدرسين.

3- الاهتمام بإعداد المدرسين وتطويرهم كعملية مستمرة تنتقل من الإعداد السابق للخدمات إلى الممارسة وبدء العمل الموجه وصولاً للتطوير والاحتراف المستمر؛ لأن إعداد مدرسي التربية الفنية أهم مؤثر في عملية تعليم الطلاب وهم الذين يعون محتوى وقيمة التربية الفنية ويعرفون كيف يخلقون جواً من التدريس متكافئ الفرص للطلاب في المدارس وذلك من خلال المعايير؛ لأن المعايير هنا تعطي الأسس لمعرفة ما المهم حول الفنون وهي دليل إرشادي للعملية التدريسية وتمهد بلا حدود للعملية التعليمية المتكاملة.

4- التركيز على الدور الحيوي للتكنولوجيا في التعليم كأداة داعمة في التربية الفنية، لذا يجب استخدام المعايير للحصول على أفضل الوسائل التكنولوجية المرتبطة بالفنون في تدريس التربية الفنية.

5- فهم اختلاف طرق التعليم لدى الطلاب، يوفر ذلك فرصاً تعليمية تتماشى مع تنوعهم كذلك فهم استراتيجيات التعليم المتنوعة من أجل نمو التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الأداء.

6- التأكيد على توطيد العلاقات بين الطلاب أنفسهم والهيئة التدريسية وأولياء الأمور والهيئات المختلفة من أجل دعم تعلم الطلاب وسعادتهم.

7- الاهتمام والتأكيد على فهم واستخدام استراتيجيات التقييم الرسمي وغير الرسمي لتقويم وضمان استمرار النمو الجسمي والاجتماعي والعقلي.

8- التأكيد على تنمية القدرة على التجميع والتركيب باستخدام الأدوات والخامات وتعزيز التلقائية والفردية لدى الطالب في التعبير الفني.

9- التركيز على الأسلوب العلمي في التفكير، ويعتبر ذلك جوهر تحديد المشكلات الفنية وتحديد إجراءات بحثها وتنفيذها.

الإطار العملي: ويتضمن:

1- تحديد عينات البحث من الأطراف ذات الصلة بميدان التربية الفنية بالعراق.

2- تصميم استبيانات لتحليل صعوبات تدريس وتعلم التربية الفنية بالمرحلة الثانوية بالعراق في ضوء منظومة معايير الجودة موجهة لكل من:

موجهي المادة، مدراء المدارس، مدرسي المادة، الطلاب، بالمجتمع العراقي.

3- عرض الاستبيانات على لجنة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من صدق محاور وبنود الاستبيانات.

4- تطبيق الاستبيانات على عينات البحث من الأطراف ذات الصلة.

5- تحليل نتائج تطبيق الاستبيانات لتحديد أساليب مواجهة تلك الصعوبات في ضوء معايير الجودة.

6- عرض نتائج البحث وتحليلها في ضوء فروض البحث.

7- عرض توصيات ومقترحات البحث.

وبناء على ذلك يتكون مجتمع البحث الحالي من مجموع مدراء ومشرفين ومدرسين وطلاب المرحلة الثانوية الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في مركز محافظة بابل.

المحور الاول:

اولاً: عينة البحث:

قام الباحثان بأختيار مجموعة من المدارس الثانوية للمراحل (الرابعة, والخامسة, والسادسة) والبالغ عددها (33) مدرسة وبذلك أصبح عدد المدارس عينة البحث (18) مدرسة ثانوية واعدادية وقد طبق الاستبيان الخاص بالتوجيهات القائمين على تعليم وتعلم التربية الفنية وفق منظومة معايير الجودة على عينة البحث المتكونة من مشرفين ومدراء ومدرسين وطلاب.

ثانياً: ادوات البحث:

استبيان لاستطلاع رأي العينات المرتبطة بأهداف الدراسة:

قام الباحثان بعمل تصنيف للفقرات الى عدة محاور رئيسية لكل محور من هذه المحاور عدة بنود خاصة بها وذلك في ضوء طبيعة الفئة الموجهة لها كل استبيان (مدرس , طالب , مشرف , مدير).

حيث عمد الباحثان الى ربط كل محور من تلك المحاور مع ما وجده متفقاً من حيث المضمون من أسس ومعايير الجودة وبعد ان قام الباحثان بتصميم الاستبيان الخاص بتوجيهات القائمين على تعليم وتعلم التربية الفنية بصيغته الأولية ولغرض التحقق من صدق بنود الاستبيان ومحتواها وصلاحيتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات الفنية والتربوية والنفسية في مجال التربية الفنية حيث قامت اللجنة بأجراء بعض التعديلات الطفيفة في بعض العبارات الواردة ببنود الاستبيان الموجه للمدرس والمشرف والمدير والطالب لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية وفيما يلي يستعرض الباحث محاور وبنود الاستبيان الموجه لكل الفئات كالآتي:

أ- الاستبيان الموجه للطالب تضمن (5) محاور واشتمل على (22) بند.

ب- الاستبيان الموجه للإدارة تضمن (6) محاور واشتمل على (29) بند.

ج- الاستبيان الموجه للمدرسين واشتمل على (8) محاور و (59) بند.

د- الاستبيان الموجه للمشرفين تضمن (7) محاور و (37) بند.

- قام الباحثان بتطبيق الاستبانة الخاصة بتوجيهات القائمين على التعليم والتعلم التربية الفنية عينة البحث وتتكون من مدراء عدد (18) مديراً, مدرسين عدد (36) , مشرفين عدد (12) , طلاب عدد (216).
- بعد تطبيق الاستبيان على العينة قام الباحثان بتحليل النتائج المستخلصة من تطبيق الاستبيان واستخلاص اهم اراء لتوجهات القائمين على تعليم التربية الفنية في المرحلة الثانوية في العراق في ضوء منظومة معايير الجودة بعدها اتجه الباحثان الى بناء محتوى للتربية الفنية في ضوء منظومة معايير الجودة وتوجهات القائمين على صعوبات تعليم وتعلم التربية الفنية.

المحور الثاني: نتائج البحث:

بعد تطبيق الاستبانات على عينة البحث (مشرفين – مدراء مدارس – طلاب – مدرسين) وتحليلها احصائياً (كمياً وكيفياً) تم الوصول الى ابرز الصعوبات التي تواجه تعليم وتعلم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء توجهات القائمين ومعالجتها وفق منظومة معايير الجودة.

لذا استخدم الباحثان الأسلوب الإحصائي للتكرارات والنسب المئوية ومربع (كا) لمعرفة دلالة الفرق بين الاستجابات

$ك^2 = مج\{ \quad \} \quad \frac{(ل - لَ)^2}{لَ}$

حيث

ك = التكرار الفعلي

كَ = التكرار المتوقع

ويتم حساب مج من كَ =

حيث إن العدد (3) يعني الاستجابات الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا).

والجدول التالي يوضح الترتيب التنازلي المئوي لصعوبات تعلم وتعليم التربية الفنية لصالح (لا) حسب توجهات القائمين على تعليم وتعلم التربية الفنية لكل فئات الاستبيان حسب الفئات والمحاور.

نوع الفئة	المحور	البنود	% لصالح (لا)
الادارة	الامكانات المادية	1- تتوافر الأدوات والمواد الفنية اللازمة لمادة التربية الفنية.	83
		2- توجد مخصصات مادية لمدرس التربية الفنية نتيجة مشاركته في أنشطة متعددة.	83
		3- توافر قاعة خاصة (مرسم) للتربية الفنية.	78
		4- تتوافر المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية وأنشطتها المختلفة.	78
		5- تتوافر الكتب والمجلات الفنية في مكتبة المدرسة.	61
الطالب	الامكانات المادية	1- يتم توافر الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية.	82
		2-تتوافر في حجرة التربية الفنية أجهزة وأدوات تساعد في تنفيذ الاعمال الفنية	81
		3-توفر المدرسة الخامات اللازمة لممارسه مشروعات لتجميل المدارس	77
		4-مساحه حجره التربية الفنية تسمح بممارسه العمل الفني.	57
المدرس	الامكانات المادية	1- تتوافر ميزانية مخصصة لإقامة معارض للتربية الفنية بالمدرسة.	80
		2- تتوافر الادوات والمواد الفنية اللازمة لمادة التربية الفنية.	71
		3- توافر قاعة خاصة (مرسم) للتربية الفنية بالمدرسة.	69
المدرس	المصادر والوسائط	1- استخدام معمل الكومبيوتر بالمدرسة في إثراء تدريس التربية الفنية سواء كوسيلة للعرض او كأداة لإنتاج الفن.	77
		2- ترتبط الكتب الموجودة في المكتبة بالمنهج الدراسي للتربية الفنية.	69
		3- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التربية الفنية.	54

		4- توافر الكتب الخاصة بالفنون التشكيلية لمكتبة المدرسة.	51
المشرف	مقومات المنهج	1- يتضمن الدليل ملخص لأهم المؤتمرات التي ترتبط بمادة التربية الفنية.	75
		2- يتضمن الدليل ملخص لأهم المعارض التي تقام سنوياً.	67
المدرس	التدريب اثناء الخدمة	1- زيادة عدد الطلاب لا يعيق من عمل مدرس التربية الفنية.	66
		2- مناسبة اوقات التدريب مع الخطة الزمنية للتدريس.	49
الطالب	ادوار المدرس	1- يوجهني المدرس للتزود بالمعلومات من خلال الكتب والانترنت حول موضوعات المنهج بما هو حديث وجديد.	58
الطالب	المشاركات المدرسية	1- اشارك في اقامة معارض التربية الفنية بالمدرسة.	49

ثالثاً: بناء محتوى لمادة التربية الفنية في ضوء توجهات القائمين على تعليم وتعلم التربية الفنية ومنظومة معايير الجودة بعد قيام الباحث من تحديد الصعوبات التي تواجه التربية الفنية في ضوء توجهات القائمين على عمليات تعليم وتعلم التربية الفنية ومعالجتها في ضوء منظومة معايير الجودة يتجه الباحثان الى بناء محتوى للتربية الفنية وفق منظومة تلك المعايير, وقد اشتمل المحتوى على عدة محاور:

1- مجالات الفنون المتعددة: وتشمل الفنون البصرية والموسيقى والمسرح.

2- مجالات معاصرة: وتشمل التنمية والمجتمع والافكار الجديدة والمعاصرة.

3- الاحداث والمشكلات والقضايا السياسية والاجتماعية.

النتائج:

1- فئة الادارة محور الامكانات المادية:

تشير النتائج التي تم الحصول عليها في فئة الادارة بمحور الامكانات المادية والتي ظهرت فيها الصعوبات التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند الأول (تتوافر الادوات والمواد الفنية اللازمة لمادة التربية الفنية بالمركز الاول حيث حصل على (82%) بينما جاء البند (تتوافر الكتب والمجلات الفنية في مكتبة المدرسة بالمركز الاخير بنسبة (61%) الأمر الذي يدل على وجود مشكلة لابد من معالجتها في طبيعة تدريس المادة وبعد الحصول على هذه النتائج يرى الباحثان من الضروري تحليل هذه النتائج في نقاط محددة:

1- على المشرف والإدارة المدرسية تزويد المدرس بما هو جديد وحديث من إصدارات وكتب، وتوجيهه لعمل ميزانية محددة.

2- تسعى الإدارة لتخصيص ميزانية توفر بعض الخامات والأدوات لحجرة التربية الفنية سنوياً.

3- تسعى الإدارة المدرسية وبالتعاون مع المشرف الاختصاصي ومدرس المادة بتوفير خامات وأدوات بديلة (غير ثمينة) تكون متاحة وتؤدي نفس الغرض والمضمون أو الجانب الوظيفي.

2- فئة الطالب محور الامكانات المادية:

تشير النتائج التي تم الحصول عليها عند فئة الطالب في محور الامكانات المادية والتي ظهرت فيها الصعوبات التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند (يتم توافر الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية) بالمركز الاول إذ حصل على نسبة (82%) بينما حصل البند (مساحة حجرة التربية الفنية تسمح بممارسة العمل الفني) بالمركز الرابع على نسبة (57%) وبعد حصول الباحثان على هذه النتائج يرى من الضروري تحليل هذه النتائج في نقاط محددة:

1- قيام مركز الوسائل بتزويد الإدارة المدرسية والمدرس بمجموعات متنوعة من الصور والرسوم المرتبطة بمجالات التربية الفنية.
2- حث الموجه (المشرف) ومدير المدرسة وبالتعاون مع أولياء الأمور من الاشتراك في شراء بعض الوسائل التعليمية الضرورية المرتبطة بتدريس مادة التربية الفنية.
3- رؤى أعمق للخامات البيئية المتاحة.
4- تشجيع الطلاب من قبل مدرس التربية الفنية والإدارة على متابعة ما هو حديث وجديد من خلال متابعة أخبار الفن بصورة عامة في القنوات المرئية والمسموعة ومن خلال القيام بالمسابقات الفنية في المدرسة.

3- فئة المدرس محور المصادر والوسائط:

تشير النتائج التي تم الحصول عليها في فئة المدرس والتي ظهرت فيها الصعوبات التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند الأول (استخدام معمل الكومبيوتر بالمدرس في اثراء تدريس التربية الفنية...) بالمركز الاول إذ حصل على (77%) بينما جاء البند (توافر الكتب الخاصة بالفنون التشكيلية لمكتبة المدرسة بالمركز الرابع إذ حصل على نسبة (51%) وبعد حصول الباحثان على هذه النتائج يرى من الضروري تحليلها في نقاط محددة:

1- يسعى المدرس بالتعاون مع إدارة المدرسة لتوفير أجهزة الكمبيوتر وحتى ولو بأعداد قليلة أو لأنواع رخيصة الثمن وذلك من أجل مواكبة التطور الحاصل في ميدان التربية الفنية.
2- على المدرسة والمدرس توفير كتب تكون ذا أهمية ومرتبطة بالمنهج الدراسي للتربية الفنية حتى ولو كانت بأعداد قليلة واستخدامها عن طريق التصوير العادي بشكل رزم.
3- على المسئولين توفير الكتب التي تهتم بالفنون التشكيلية والتي تناسب المرحلة الدراسية والتطور الحاصل.

4- فئة المشرف محور مقومات المنهج:

تشير النتائج التي تم الحصول عليها والتي ظهرت فيها الصعوبات التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند الاول (يتضمن الدليل ملخص لأهم المؤتمرات التي ترتبط بمادة التربية الفنية) بالمركز الاول حيث حصل على (75%) بينما جاء (يتضمن الدليل اهم المعارض التي تقام سنوياً) بالمركز الاخير وبعد الحصول على هذه النتائج قام الباحثان بتحليلها في نقاط محددة:

1- على المشرف الموجه متابعة كل أخبار المؤتمرات التي ترتبط بمادة التربية الفنية وحضورها وإيصال ما تتوصل إليه هذه المؤتمرات من نتائج التي تعد بمثابة حقائق لا غنى عنها في مادة التربية الفنية إلى الطلاب.
2- على المشرف التنسيق مع المسئولين القائمين على وضع دليل مدرس التربية الفنية لإدراج أهم المؤتمرات والمعارض الفنية التي تقام ضمن فقرات دليل مدرس التربية الفنية.

5- فئة المدرس محور التدريب اثناء الخدمة:

تشير النتائج التي تم الحصول عليها والتي ظهرت فيها الصعوبات التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند (زيادة عدد الطلاب لا يعيق من عمل مدرس التربية الفنية) بالمركز الاول حيث حصل على نسبة (66%) ثم جاء (مناسبة اوقات التدريب مع الخطة الزمنية للتدريس) بالمركز الثاني إذ حصل على (49%) وبعد الحصول على هذه النتائج قام الباحثان بتحليلها بشكل نقاط محددة:

1- تطبيق المدرس لإستراتيجيات ترتبط بالعمل الجماعي والتعلم التعاوني.
2- الاهتمام من قبل المشرف في مناسبة أوقات التدريب الخاصة باكتساب المدرس لمهارات التدريس وكيفية مناسبتها للخطة الزمنية للتدريس.

6- فئة الطالب محور المشاركات المدرسية:

تشير النتائج التي ظهرت فيها التي ارتبطت بالاستجابة (لا) حيث جاء البند (اشارك في اقامة المعارض التربية الفنية بالمدرسة) بالمركز الاول إذ حصل على نسبة (49%) وبعد الحصول على هذه النتائج قام الباحثان بتحليلها بشكل نقاط محددة:

1- على المدرسة العمل على قيام المسابقات والمؤتمرات والمناظرات الفنية بين طلاب المرحلة الواحدة وبين المراحل الأخرى أو المدارس الأخرى لأجل حصول الطلبة على المعلومات الجديدة.

وقد تحققت نتائج البحث من خلال:

اولاً: ما تم تناوله في الاطار النظري من:

1- المعايير المهنية للجودة والاعتماد في ميدان التربية الفنية.

2- المفهوم المعاصر للتربية الفنية.

3- محتوى التربية الفنية في ضوء توجهات القائمين على تعليم وتعلم التربية الفنية.

ثانياً: من خلال تطبيق الادوات البحثية على عينة البحث والقائمين على عمليات تعليم وتعلم التربية الفنية وتحليل وتفسير نتائجها وفق منظومة معايير الجودة تم الوصول الى تحقيق الفرض من البحث الحالي **(يمكن تحديد صعوبات تدريس وتعلم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق من خلال تصميم وتحليل مجموعة من الادوات البحثية الموجهة لفئات متعددة ومعالجتها كمياً وكيفياً من منظور منظومة معايير الجودة).**

مراجع البحث:

اولاً: المراجع العربية:

1- أحمد فاروق محفوظ: 2004، إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث): التعليم الجامعي العربي، آفاق الإصلاح والتطوير، الفترة من 18 – 19 ديسمبر، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس، المجلد الأول، القاهرة، مصر.

2- أوليفيا جود: اعتبارات خاصة بمنهج الفنون والثقافة في القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية الفنية، جامعة الينوس،.

3- حسن حسين زيتون: 2005، التعليم الإلكتروني، المفهوم_القضايا لتطبيق التقييم، الدار الصوليتية للتربية، الرياض.

4- الحكومة العراقية/ وزارة المعارف، التقرير السنوي للسنوات 1939 – 1942

5- حمدية نصر: 2004، رؤى مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة، دراسة قدمت للمؤتمر العلمي السابع، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، 21 – 22 يوليو، جامعة عين شمس.

6- دينا عادل حسن: 2008، تطوير أداءات معلم التربية الفنية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، المجلد الرابع والعشرون، العدد الرابع والعشرون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

7- سرية عبد الرزاق صدقي: 2009م، العلاقة بين نظريات الفنون ومعايير الجودة، القاهرة، بحث غير منشور.

8- سرية عبد الرزاق صدقي، دينا عادل: 2009، رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا في مهارات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر والمعرض الثامن للتعليم الإلكتروني، إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة.

9- سلامة عبد العظيم حسين: 2008، الجودة الشاملة والاعتماد التربوي.

10- ضياء الدين زاهر: 2005، إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة، دار سحاب، القاهرة.

11- عبد اللطيف حيدر: 2008، جودة التعلم في التعليم الإلكتروني، من تعليم إلكتروني إلى تعلم إلكتروني، المؤتمر الثاني لمركز زين للتعلم الإلكتروني، جامعة البحرين.
12- عبد الله بدوي وآخرون: 2005، تحقيق الجودة في تعليم الكبار في ضوء المعايير القومية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
13- على مهدي كاظم، صبيح كلش جبر: 2005، تقويم برنامج التربية الفنية وفقاً لبعض المعايير العالمية من وجهة نظر الخريجين، المؤتمر السادس (تجديدات وتطبيقات مستقبلية) كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
14- فاطمة يوسف عبد الله: 2010م، بناء معايير المناهج في إطار منظومة التعليم الإلكتروني لتفعيل مشروع جودة تعليم الفنون بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
15- فايزه مراد مينا: 2005، مقياس وطني لجودة كليات التربية من منظور عصري، المؤتمر السنوي الثالث عشر، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
16- مجدي عزيز: 2007، المؤتمر العلمي 19 (تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة)، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول.
17- مجدي محمد أمين: فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في التغلب على صعوبات تعلم التربية الفنية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الإعدادية، بحث منشور بدورية "بحوث في التربية الفنية والفنون"، المجلد 29، العدد 29، يناير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
18- محسن علي عطية: 2010، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
19- محمد عبد الرزاق: 1999، تطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوي بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
20- نوار حسام الدين: 2009، تقويم محتوى منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
21- نوال سمير أحمد: 2006، برنامج لتطوير أداء معلم التربية الفنية حديث التخرج في ضوء المعاير القومية للتعليم في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

22- http://artsedge.kennedycenter.org/teach/standards/introduction.cfm
23- Ninistry of Education, A.R.E: 2004, The Successful implementation of The National Standards of education in school of Egypt, Fep.28- Mar. 4.
24- Unesco, Worid: Survey of Education, lll Secondary Education Unesco.